السعودية تضع شروطًا تعجيزية على حجاج ومعتمري الداخل المحتل

الاثنين 5 نوفمبر 2018 07:11 م

أعلنت السلطات السعودية أنها تشترط استقبال الحجاج والمعتمرين من فلسطينيي 48 فقط إذا كان بحوزتهم جواز أردني ثابت، حيث رفضت الرياض استقبال وفد عن لجنة الحج والعمرة من فلسطينيي الداخل بحجة أنهم من حملة الجواز الأردني المؤقت، وهو الإجراء المعمول به منذ عقود

وامتنعت السعودية في العام الجاري خلال موسم الحج الأخير عن استقبال الحجاج والمعتمرين من حملة الجواز الأردني المؤقت بحجة عدم وجود رقم وطني أردني، حيث كان هذا الإجراء يشمل الحجاج من فلسطينيي 48، بيد أن تدخل السلطات الأردنية منع تنفيذه في موسم الحج الأخير

وتواصلت المشكلة -وفق متابعة موقع عرب 48- بعد موسم الحج الأخير وفي موسم العمرة والتسجيل لعمرات الخريف، وذلك لعدم وجود رقم وطني على الجوازات، حيث من المفروض أن تطلق أولى رحلات العمرة بتاريخ 16/12/2018.

وقال رئيس لجنة المراقبة في جمعية الحج والعمرة، الشيخ هاشم عبد الرحمن: "بداية، ما أعرفه من مدير لجنة الحج، مصطفي عازم، أن موضوع الجواز الأردني الثابت والرقم الوطني أثير في موسم الحج الأخير لكن لضيق الوقت لم يُتعامل مع الموضوع، وكنا نعتقد أن طرح الموضوع لربما كان عن طريق الخطأ، حيث عاد الناس من الحج، وبدأ التسجيل لعمرات الربيع".

وأضاف عبد الرحمن: "شرعت مع رئيس لجنة التنسيق لشؤون الحج والعمرة، سليم شلاعطة، وأعضاء في اللجنة في إجراء الترتيبات والتنسيق مع الجانب الأردني للسفر إلى السعودية لتفقد المساكن لعمرات الخريف، حيث تم استصدار جوازات أردنية مؤقتة لوفد اللجنة كما هو متبع إلى الآن، لكن المفاجئ أن السلطات السعودية رفضت دخول وفد لجنة التنسيق العليا لشؤون الحج والعمرة لمسلمي 48 إلى أراضيها بالجوازات الأردنية المؤقتة".

وتابع المراقب في اللجنة: "عندها باشرنا بالسؤال والاستفسار حيال الموقف الجديد للسلطات السعودية التي كان ردها أنها تشترط الحج والعمرة لمن يحمل جوازا أردنيا ثابتا وصاحب رقم وطني، ما يعني أنه سيتم استثناء عرب 48 من رحلات العمرة والحج مستقبلا، وكل فلسطيني بالقدس أو الضفة الغربية أو قطاع غزة ليس بحوزته جواز أردني ثابت".

وأوضح عبد الرحمن أنه يتم تسفير قوافل الحج والعمرة، من فلسطينيي 48، عبر وصاية أردنية على الحجيج ومنحهم جوازات سفر أردنية مؤقتة، وذلك بموجب الاتفاق المبرم في العام 1978 بين الحكومة الإسرائيلية والملك الأردني الراحل حسين بن طلال

وفور التيقن من حقيقة الإجراءات والمطالب الجديدة من السعودية، يقول عبد الرحمن: "توجهنا بخطابات رسمية إلى الديوان الملكي والحكومة الأردنية ووزارة الأوقاف الذين شرعوا في التواصل مع الرياض عبر السفارة السعودية في عمان لمعالجة القضية، كما توجهنا إلى العديد من النواب في القائمة المشتركة ورئيس لجنة المتابعة العليا وأيضا السلطة الفلسطينية لحل الإشكال وإبقاء الوضع كما اتفق عليه في العام 1978".

وأكد عبد الرحمن أن الأمر بحاجة إلى تحرك رسمي على كل المستويات والتدخل لدى السعودية، لافتا إلى أن القضية أثيرت في البرلمان الأردني، أمس الأحد، كما نوقش الملف في وزارتي الداخلية والأوقاف في الأردن التي انتدبت وفدا على الرياض من أجل التباحث ومناقشة الملف والتوصل إلى تفاهمات للإبقاء على الحجاج والمعتمرين من فلسطينيي 48 تحت الرعاية والوصاية الأردنية

ويعتقد الشيخ عبد الرحمن أن القضية أكثر من جواز سفر أردني مؤقت أو رقم وطني، قائلا: "أخشى ما أخشاه أن تحمل القضية في طياتها أبعادا سياسية، ونأمل ألا نكون نحن الفلسطينيين في الداخل جزءا من أي مساومة ومناكفة سياسية أو ضمن أي قرار سياسي

لدول الإقليم".

وخلص إلى القول: "نتوجه للملك الأردني عبد الله الثاني، والملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، بطلب عدم إجراء أي تغيير، وإبقاء الوضع على ما هو عليه نؤكد أننا بحاجة لموقف جماعي للعرب في الداخل لكافة الأحزاب والحركات والأطر واللجان والقائمة المشتركة يرفض أي تغييرات، ويبقي الوصاية الأردنية على فلسطينيي 48 بالحج والعمرة".

وفي سياق معالجة الجانب الأردني للقضية قبالة السلطات السعودية، قال وزير الأوقاف الأردني الدكتور عبد الناصر أبو البصل: إن وفدا أردنيا من وزارات الداخلية والخارجية والأوقاف، سيتوجه إلى السعودية لإيجاد حل لقضية منع دخول الفلسطينيين للحج والعمرة بجوازات أردنية مؤقتة دون أن يحملوا الرقم الوطني

وأوضح الوزير الأردني خلال اجتماع عقدته لجنة فلسطين النيابية، أمس الأحد "هذه القضية مهمة جدا، ونحن نقدم خدمة نعتز بها، ونريد أن نستمر بالعمل بها"، وبين أن نحو 4500 حاج يأتون من عرب 48.

وقال أبو البصل: "ننتظر زيارة السعودية لتوصية خاصة باستمرار الحج والعمرة، والتي فيها فائدة للجميع، وللتأكيد أن هذه القضية جزء من ثوابتنا في خدمة الحجاج من أراضي 48 التي يتولاها الأردن منذ العام 1978".